موارد دي لاسي أوليري في كتابه العرب قبل محمد(ص)

م. ميثاق عبيس حسين
جامعة بابل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

أ.م.د. كوثر حسن هندي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

De Lacy O'Leary resources in his book Arabs before Muhammad (God prays on him)

M. Mithaq Obais Hussain,
University of Babylon
Babylon Center for Civilization and Historical Studies,
mithaqobais@gmail.com :Email

Assist.Prof. Dr. Kawthar Hassan Hindi
University of Karbala
College of Education and Human Sciences

الملخص:

يعد أوليري من المستشرقين البريطانيين الذين قدموا دراسات علمية متنوعة، ومنها كتابه: (العرب قبل محمد (F))، وقد اعتمد في تأليفه على مجموعة كبيرة من الموارد، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ثقافته العلمية الواسعة التي مكنته من الاطلاع على المصادر الرئيسة التي تعنى بتاريخ العرب قبل الاسلام، المتمثلة بـ : (الكتب المقدسة) و (الكتب الكلاسيكية) ولاسيما ما يتعلق بتاريخ شبه الجزيرة العربية الغامض في كثير من أحداثها السياسية والاقتصادية حتى الآن، فضلاً عن اعتماده على مصادر السريان وبعض المصادر الأجنبية إلى جانب كتب العرب من الإخباريين ممن عنوا بدراسة تاريخ أجدادهم الماضي؛ لكي يحقق توزاناً ولو بقدر قليل بين جميع المصادر التي كتبت وأشارت في الوقت نفسه إلى بعض الأحداث التي حصلت داخل شبه الجزيرة العربية بأجزائها كافة، فضلاً عن أن بعض تلك الموارد كانت شاهد عيان لكثير من الأحداث آنذاك، أو قريبة منها بمدة زمنية تجعلها أكثر دقة وثقة لدى القارئ.

Abstract:

O'Leary is considered one of the British orientalists who presented various scientific studies, including his book: (The Arabs before Muhammad (God prays on him)), and he relied in writing it on a wide range of resources, and this, if anything, indicates his broad scientific culture that enabled him to access the sources The main chapter concerned with the history of the Arabs before Islam, represented by: (the holy books) and (classical books), especially with regard to the mysterious history of the Arabian Peninsula in many of its political and economic events so far, as well as its reliance on Syriac sources and some foreign sources in addition to the books of the Arabs. Among the informants who studied the history of their ancestors past; In order to achieve

a balance, even to a small extent, between all the sources that were written and referred at the same time to some of the events that took place within the Arabian Peninsula in all its parts, in addition to the fact that some of those resources were eyewitnesses to many events at the time, or close to them for a period of time that makes them more accurate and reliable. at the reader.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد (F) وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

انعكست ثقافة دي لاسي أوليري العلمية والثقافية على كتاباته التي تناولت موضوعات مختلفة، من: لغة وتاريخ، ودين، فقد أنمازت بوجود معلومات دقيقة ومكثفة عن تلك العلوم التي تناولت العرب ووجودهم في شبه جزيرة العرب منذ القدم، لاسيما إذا ما عرفنا إن شخصية المستشرق البريطاني دي لاسي الأكاديمية وعلى وفق تعليمه الكنسي أصبحت ملمة بعدد من اللغات، منها: اللغة العربية، التي أتقنها بشكل ممتاز، وقد ساعدته في سفره إلى مصر في وقت من الأوقات، إلى جانب ثقافته التي انعكست بصورة إيجابية على كتاباته القديمة التي تناولت تاريخ العرب قبل الاسلام، والتي مكنته في الوقت نفسه من الاعتماد على مصادر أو موارد اساسية تصب في صلب دراساته التي سلطت الضوء على تلك الحقبة من تاريخ العرب القديم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قدرة أوليري في توظيف تلك الثقافة على آثاره العلمية المتعددة؛ ومن هنا جاء اختيارنا لدراسة البحث المعنون **(موارد دي لاسي أوليري في كتابه العرب قبل محمد(F))**.

اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة من الموارد، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ثقافته العلمية الواسعة التي مكنته من الاطلاع على المصادر التي تعنى بتاريخ العرب قبل الاسلام الرئيسة، المتمثلة بـ : (الكتب المقدسة) و (الكتب الكلاسيكية) ولاسيما ما يتعلق بتاريخ جنوب الجزيرة العربية الغامض في كثير من أحداثها السياسية والاقتصادية حتى الآن، فضلاً عن اعتماده على مصادر السريان وبعض المصادر الأجنبية إلى جانب كتب العرب من الإخباريين ممن عنوا بدراسة تاريخ أجدادهم الماضي؛ لكي يحقق توزاناً ولو بقدر قليل بين جميع المصادر التي كتبت وأشارت إلى بعض الأحداث التي حصلت داخل شبه الجزيرة العربية بأجزائها كافة، فضلاً عن أنها تعد شاهدة عيان لكثير من الأحداث آنذاك، أو قريبة منها بمدة زمنية تجعلها أكثر دقة وثقة لدى القارئ.

قسم البحث على مقدمة وثمانية محاور وخاتمة، تناولنا فيه أبرز الموارد التي اعتمدها أوليري في كتابه، المحور الاول (الكتب المقدسة) والمحور الثاني (النقوش المسندية)، في حين جاء المحور الثالث لدراسة (الكلاسيكيون)، أما (السريان) فقد جاء في المحور الرابع، والمحور الخامس ركز على دراسة (الإخباريون)، والمحور السادس حمل عنوان (المستشرقون) وتناول المحور السابع (المؤلفون الاجانب).

وتناولنا بمتن البحث ما أحال إليه أوليري بأكثر من (٥ مرات)، أما الاحالات التي كانت اقل من هذا العدد، فقد جدولناها بملحق للبحث ثبتنا فيه الموارد بحسب العدد، ومن تساوت عدد الإحالات إليه من الموارد فقد ادرجناها بحسب سنة الوفاة بالنسبة للمؤلف، ما عدا الكتب المقدسة فقد أوردنا فيها جميع الاحالات إليها من لدن أوليري.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر ذات العلاقة بمتن البحث، والتي اغنت المادة العلمية بالفائدة العلمية، وقد رتبت بقائمة في نهاية البحث.

الباحث

المحور الأول: الكتب المقدسة:

ويقصد بها الكتب السماوية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على أنبيائه، وهي: (التوراة والقرآن الكريم)، التي أصبحت مورداً مهماً لكثير من الباحثين، ومنهم: دي لاسي أوليري، بما احتوته من معلومات مهمة عن حياة العرب قبل الاسلام، لاسيما في الجوانب السياسية والاقتصادية، وهي:

١-التـوراة:

وعدت التوراة مصدراً مهماً لكثير من الدراسات الأجنبية والعربية المتصلة بعمق التاريخ القديم ؛ لما حملته من موضوعات مهمة، لاسيما في تاريخ العرب قبل الإسلام؛ لكونها تضمنت في طياتها تفاصيل مهمة عن العلاقة بين اليهود والعرب بوصفها ديانة سماوية انتشرت في بعض المناطق العربية وبموجب ذلك حمل التوراة جانياً من تلك العلاقة في التاريخ القديم[١].

اعتمد أوليري على التوراة كمورد في كتابه موضوع الدراسة، فقد احال إلى سفر التكوين بنحو (٦) إحالات، جاءت أربعة منها في الجانب السياسي، اشارت الأولى إلى مملكة حضرموت[٢][٣]، والثانية أشارت إلى إخماد ثورة للعرب ضد الآشوريين[٤]، أما الإحالة الثالثة فقد عُنيت ببيان العوامل السياسية التي أدت إلى تأسيس مملكة سبأ[٥]، والرابعة والأخيرة سلطت الضوء على مملكة قتبان[٦] وأهمية موقعها الاستراتيجي في تأسيس المملكة [٧].

أما الجانب الاقتصادي فقد خصصت له إحالتين من التوراة، الأولى سلطت الضوء على عمل اليهود من الناحية الاقتصادية في يثرب[٨]، والثانية بينت اعتماد العرب على الغزو والنهب في الحصول على الأموال[٩].

وفي بقية أقسام العهد القديم، فكانت ايضاً من ضمن الموارد التي اعتمدها أوليري، فقد اعتمد على سفر الملوك الثاني[١٠] مرة واحدة جاءت في الجانب السياسي، لتبين عملية التحالف التي عقدت بين بابل ويهود أورشليم ضد الآشوريين [١١].

وأحال أوليري إلى المزامير[١٢] ثلاث إحالات، واحدة في الجانب السياسي، إذ عُنيت باسم: سبأ ومكان وجودها ضمن الخارطة لليمن الجنوبي[١٣]، والاثنتان الأخريتان جاءتا في الجانب الاقتصادية، للغرض نفسه المتضمن وصف السبئيين بأنهم نقلة البضائع التجارية من اليمن إلى الدول الأخرى [١٤].

وفيما يخص سفر أيوب، فقد كانت له ثلاث إحالات من لدن أوليري، اختصت جميعها في الجانب الاقتصادي لمملكة سبأ [١٥].

ويتضح من إحالات أوليري جملة من الأمور الأتية:

١- شكلت التوراة مورداً مهماً في دراسة أوليري، فقد بلغت (١٣) إحالة في مجملها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على اعتراف أوليري بالمعلومات الواردة في التوراة واقسامها التي تخص العرب قبل الاسلام، وبحسب الحقب الزمنية لكل قسم من اقسامه رغم اختلافه المذهبي معها.

٢- شكلت التوراة مادة غنية بالمعلومات لأوليري، لاسيما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي، وغنى بلاد العرب الجنوبية من حيث موقعها الاستراتيجي المميز، أو في ضوء قيادتها للتجارة عن طريق إنتاجهم أنواع من السلع المطلوبة في الدول المجاورة.

٣- بينت إحالات أوليري للعهد القديم وأقسامه، حالة من التوازن بين الجانبين السياسي والاقتصادي، إذ بلغت إحالاته إلى الجانب السياسي (٦) إحالات، و(٧) إحالات في الجانب الاقتصادي.

٢-القرآن الكريم:

كتاب الله، المنزل على الرسول الكريم محمد (F)، المورد الأساس للتشريع الإسلامي، والمورد الأول للمسلمين، فهو من أفضل الموارد واصدقها على الإطلاق؛ لأنه تنزيل من الله تعالى لا سبيل إلى الشك في صحته، بحسب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [١٦].

كانت إحالات أوليري إلى الآيات القرآنية في كتاب العرب قبل محمد (F) نحو (٤) إحالات، جاءت جميعها في الجوانب الاقتصادية، لاسيما ان شبه جزيرة العرب قد أغدق الله نعمه عليها، وقد ذكرها بآياته القرآنية في رغبة منه للعبرة للأجيال اللاحقة بالتوجه لله تعالى في العبادة والشكر، فقد جاءت الإحالة الأولى إلى سورة سبأ لبيان سد مأرب[١٧] الذي أسماه أوليري سد العرم[١٨] نسبة إلى ما جاء في القرآن الكريم بـ: سيل العرم[١٩]، بقوله تعالى: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[٢٠]، معرجاً على ما أصاب تلك المملكة من عذاب إلهي جسدته الآية المباركة؛ بسبب كفرهم وجحد نعتمهم التي أنعم الله بها عليهم.

أما الإحالة الثانية فكانت إلى سورة قريش حول رحلتي الشتاء والصيف التي كانت يقوم بها أهل مكة ومشاركة الرسول (F) في رحلة سوريا [٢١]، التي ذكرها الله تعالى ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[٢٢]، إذ اشارت تلك الآية المباركة إلى قريش بوصفهم من العرب الذين أنعم الله عليه بالرحلات التجارية الصيفية إلى بلاد الشام، والشتوية إلى اليمن، مع حفظه لهم بإبعاد الخوف عنهم ومخاطر الطريق [٢٣].

بينما جاءت الإحالتين الثالثة والرابعة إلى سورة الحجرات للإشارة إلى الأعراب [٢٤]، بقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ...﴾ [٢٥].

ويتضح لنا مما سبق قوله عدة أمور، منها:

١- اعتماد أوليري على القرآن الكريم مورداً في كتابه العرب قبل محمد (F)، وهذا اعتراف ضمني من لدن المستشرقين بماء جاء فيه من آيات تسلط الضوء على أحوال الأقوام العربية منذ القدم، إذ كان أوليري دقيقاً في استعماله لتلك الآيات بما يناسبها من الأحداث التاريخية.

٢- كان أوليري موفقاً في الربط بين الموضوعات التي سلط الضوء فيها على الأعراب، وبين الآيات القرآنية التي تناولتهم، لاسيما ما يتعلق بطبيعتهم المادية التي غطت على شعورهم الإنساني والديني، حتى في زمن الإسلام، إذ انهم سكنوا خارج المدينة وكانوا أقسى من أهل المدر [٢٦].

٣- كانت إحالاته إلى القرآن الكريم أقل من التوراة، ويبدوا إن هذا راجع إلى خلفيته الدينية التي تتعارض مع الإسلام وكتابه المقدس (القرآن الكريم).

المحور الثاني: النقوش المسندية:

اعتمد أوليري على مجموعة النقوش السامية التي جاءت بشكل مختصر (C.I.S) وتعني: (Corpus Ins Semitic)، وهي تختص بالجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وقد أحال إليها أوليري في ثلاث إحالات[٢٧] جميعها في الجانب السياسي، مثل: بيان الموقع الذي أقام فيه كرب آل وتر[٢٨] حاكم السبئيين والحميريين في مدينة ظفار[٢٩] [٣٠].

المحور الثالث: الكلاسيكيون:

من الموارد التاريخية المهمة لكل الباحثين والدارسين، الذين اهتموا بدراسة تاريخ العرب القديم، إذ أن المقصود بها هي تلك الدراسات التي تركها المؤرخون، والجغرافيون والرحالة من اليونان والرومان، من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، التي شملت كتاباتهم جزءاً من تاريخ وجغرافية جزيرة العرب قبل الاسلام.

لذا اعُتمدت تلك المصادر منذ القدم وحتى الآن من لدن الكتّاب، ومنهم: المستشرقون الذي سلطوا الضوء في دراستهم عن العرب وجزيرتهم، والمستشرق دي لاسي أوليري عدّ واحدٌ من أولئك الذين اعتمد على تلك الكتابات في كتابه موضوع الدراسة: العرب قبل محمد (F) لما فيها من معلومات قيمة، ومن أهم الموارد الكلاسيكية التي اعتمدها أوليري، هي:

١-بلينيوس:

كاتب روماني كلاسيكي، اسمه جايوس بلينيوس سيكوندوس الثاني، من ابرز الكتاب الموسوعيين الرومان، ولد في منطقة كومو في شمال إيطاليا ما بين سنتي ٢٣ و٢٤م، عاصر تسعة أباطرة رومان[٣١].

خدم بليني في الجيش الروماني بصفة جندي بداية، ثم وبعد أن أكمل دراسته بحصوله على شهادة القانون مارس المحاماة في عهد الإمبراطور الروماني نيرون [٣٢]، ثم أصبح دليلاً لعدد من الولايات الرومانية في بلاد الغال وإسبانيا وأفريقيا، في سبعينيات القرن الأول الميلادي، أصبح مستشاراً للإمبراطور الروماني فسباسيانوس[٣٣]، واستمر في عمله في عصر تيتوس[٣٤] الذي أهداه كتابه (التاريخ الطبيعي)، ثم عين قائداً لأسطول روما في أحد مناطق خليج نابولي في إيطاليا [٣٥].

توفي سنة ٧٩م أثناء ثوران بركان فيزوف [٣٦].

كتب بلينيوس العشرات من الكتب والمؤلفات، تناولت عدداً من الموضوعات العسكرية والأدبية والتاريخية، والف كتاباً عن حملات الرومان على ألمانيا في عشرين فصلاً، ومنها: كتابه الشهير (التاريخ الطبيعي) الذي اعتمده د أوليري؛ لكونه موسوعة رومانية شاملة، انتهى من كتابته عام ٧٧م، ويعد هذا المصدر من أبرز الأعمال التي وصلت إلينا من العصر الإمبراطوري الروماني، وهو العمل الوحيد الذي وصل إلينا من كتابات بليني[٣٧]، إذ خصص فيه أقسام عدة من عمله للنباتات، فقد ذكر حوالي ١٠٠٠ نبات مختلف، ولاسيما في الكتب ١٢-١٧[٣٨].

أحال أوليري إلى كتاب: (التاريخ الطبيعي) في (١٧) إحالة[٣٩]، جاءت تلك الإحالات متنوعة ما بين الجانبين السياسي والاقتصادي، فبلغت في الجانب الأول (١٠) إحالات، تناول فيها الممالك العربية الجنوبية، مثل: إشارته إلى الحضارمة (حضر موت) وتمكنهم من تكوين نظام سياسي مستقل لهم [٤٠]، واسم ريدان[٤١] واستخدامه من قبل ملوك سبأ، وإشارته إلى وجود حمير ككيان سياسي منذ حملة اليوس جاليوس سنة ٢٥ق.م[٤٢]، أما في الإحالتين الأخيرتين أشارت إلى موقع عاصمة حمير [٤٣].

أما إحالات أوليري في الجانب الاقتصادي فقد بلغت (٨) إحالات[٤٤]، مثل: عملية نقل البخور من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها عبر غزة [٤٥] [٤٦]، وكذلك عن رغبة بيزنطة والحبشة في السيطرة على بلاد العرب [٤٧]، أما آخر الإحالات فقد بينت نقطة انطلاق القوافل التجارية بين شبوة[٤٨] وتمنع[٤٩][٥٠].

يستشف من إحالات أوليري إلى كتاب بليني، ما يأتي:

١- إنها جاءت إلى هذا المصدر أكثر من غيره من الموارد الكلاسيكية، والسبب في ذلك يعود إلى كثرة كتاباته عمن سبقه ومن جاء بعده عن جزيرة العرب، لاسيما انه عاش مقرباً من العرش الإمبراطوري الذي قدم له المساعدة في الرحلة والسفر، التي كانت تكاليفها باهظة آنذاك.

٢- حصوله على معلومات غنية عن العرب نتيجة إطلاعه على كتابات من سبقوه من المؤرخين الكلاسيكيين، لاسيما ما كان في جعبة الأباطرة الرومان، وغيرها من المصادر التي تشير إلى الجهد الضخم الذي بذله بليني في تأليف هذا الكتاب.

٢-سترابو:

مؤرخ روماني جغرافي شهير، ولد في مدينة أماسيا سنة ٦٤ أو ٦٣ ق.م، من عائلة ثرية أتاحت له كل سبل البحث والدرس والاستقصاء، واتضح ذلك في ضوء رحلاته الجغرافية التي كانت باهظة الثمن [٥١].

ينتمي سترابو إلى عائلة عريقة جمعت بين الأصول اليونانية والآسيوية، ولكن من حيث التعلم والثقافة كان يوناني خالص، انتقل في حياته المبكرة إلى مدينة نيسا فتعلم النحو والخطابة، ثم درس الجغرافيا على يد الجغرافي المشهور تيرانيون، ثم تعلم الفلسفة، وانتهى به المطاف إلى اعتناق الفلسفة الرواقية [٥٢] [٥٣] فقد شهد صراحةً بانه رواقي عندما تحدث عن زينون[٥٤] (٣٣٥-٢٦٣ق.م) مؤسس المدرسة الرواقية بقوله: " **فيلسوفنا زينو**"[٥٥].

بعد رحلات بين دول العالم آنذاك أمضى سترابو بقية عمره في مسقط رأسه مدينة أماسيا واقام فيها مدة عشرين عاماً حتى وفاته سنة ٢٤ ق.م[٥٦]، وفي تلك الأعوام دون كتابه (الجغرافيا)[٥٧]، الذي عدّ من المصادر الكلاسيكية المهمة، فقد خصص الجزء السادس عشر منه للكتابة عن العرب [٥٨]، الذي اعتمده أوليري على مورداً في كتابه: العرب قبل محمد (F)، إذ أحال إليه نحو (١٦) إحالة، جاءت (٤) [٥٩]إحالات في الجانب السياسي، مثل: الكشف عن موقع مملكة سبأ بالنسبة للجزيرة العربية عامة واليمن خاصة[٦٠]، فضلاً عن زوال مملكة معين[٦١].

أما في الجانب الاقتصادي، فقد بلغت إحالات أوليري لسترابو وكتابه (الجغرافيا) (١٢) إحالة[٦٢]، أولى الإحالات وثانيها اشارت إلى هجمات العرب على القوافل التجارية [٦٣]، والثالثة حددت مدنية قنط [٦٤] مركز تجاري مهم [٦٥]، واشارت الإحالة الرابعة إلى أن العرب لم يستخدموا طريق النيل في تجارتهم الخارجية [٦٦].

وفي ضوء إحالات أوليري على سترابو يمكننا بيان الآتي:

١- جاءت الإحالات في الجانب الاقتصادي اكثر من الجانب السياسي، بدليل إحالاته إلى الجانب الأول بواقع (١٢) إحالة، بينما في الجانب السياسي بلغت (٤) إحالات فقط.

٢- ركزت الإحالات في الجانب السياسي على مملكة قتبان، فقد بلغت (٣) منها حولها، أما الرابعة والأخيرة، فقد خصصت لمملكة معين.

٣- ركز في احالاته على أطلاق صفة القراصنة على العرب وقد بلغت (إحالتين)، في رغبة من أوليري على اتهام العرب ووصفهم كالأعراب بتلك الصفة من دون غيرها في الجانب الاقتصادي، رغم وصفهم بالكرم والشجاعة والالتزام بالاتفاقيات التي كانت تعقد بين القبائل موضحاً استعمال العرب لهذا الأسلوب في أمثر من مكان من الجزيرة العربية.

٤- جاءت إحالات أوليري إلى سترابو؛ لكون الأخير قد زار عدد كبير من المناطق العربية، وفاق غيره من المؤرخين في هذا المجال، لذا أتسمت دراسته بالتصديق والتدوين مع تركيزه على وصف الجماعات والأماكن بشكل دقيق.

٣-بروكوبيوس:

مؤرخ بيزنطي، يهتم بتاريخ الحروب وأهم الأحداث السياسية التي شهدها عصر الإمبراطور البيزنطي جستنيان [٦٧] [٦٨]، قيل أنه ولد سنة ٥٠٠م، أو قبل ذلك [٦٩]، لقب بـ: القيصري؛ لكون ولادته كانت في مدينة قيصارية [٧٠] [٧١].

ينتسب بروكوبيوس إلى أسرة مسيحية ميسورة من ملاك مدينة قيصارية، إذ تلقى تعليمه كاملاً في الفنون والخطابة والدراسات الكلاسيكية[٧٢]، واتضح ذلك في كتابه: (التاريخ السري) الذي أفرد له باباً خاصاً، اعترف فيه عن هذه الطبقة وما اصابها من ضغوطات سياسية حول المطالب المالية [٧٣]، فضلاً عن مؤلفاته الأخرى، مثل: (تاريخ الحروب) الذي اشتهر باسم: تاريخ جيستنايوس، وكتاب : (التاريخ السري)، فضلاً عن كتاب: (العمارة) الذي تناول فيه أهر المباني التي تمت في عهد الإمبراطور جستنيان [٧٤].

عدّ كتاب : (الحروب الفارسية) مصدراً في دراسة أوليري؛ لكونه دون الأحداث السياسية في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، فضلاً عن كونه شاهد عيان على بعض الأحداث التاريخية التي جرت في تلك القرون؛ لذا أحال أوليري إلى هذا المورد في (٩) إحالات[٧٥]، جاءت ثمانية منها في الجانب السياسي، مثل: مدينة تأسيس مدينة سبأ في بلاد العرب الجنوبية[٧٦]، وارسال بيزنطة وفد إلى الحيرة سنة ٥٢٤م لفك أسيرين وقعا بيد المنذر اللخمي [٧٧]، ومحاولة بيزنطة دفع الأموال لعرب الحيرة والساسانيين [٧٨].

أما في الجانب الاقتصادي فقد جاءت في إحالة واحدة، تناول فيها اهمية الحرب لبيزنطة، لاسيما في عصر جستنيان [٧٩].

وما سبق قوله يتضح لنا جملة من الأمور، منها:

١- جاء اعتماد أوليري على هذا المورد من دون غيره من مؤلفات بروكوبيوس؛ لكونه اهتم بتدوين أحداث تاريخية سياسية تمس بيزنطة بشكل مباشر، وهو يعد أقرب المصادر إليها ؛ لكونها عاش وأدرك بعض منها، لاسيما ما يتعلق بمملكة الحيرة، وإمارة الغساسنة، وعلاقتهما مع ابرز أطراف النزاع الدولي المتمثل بالإمبراطوريتين الساسانية[٨٠]- والبيزنطية[٨١]، ورغبة كل منه في فرض سيطرته على الأخرى أو على أكبر عدد ممكن من الأراضي العربية؛ لتكون حاجزا لها ضد الدولة الأخرى من جانب ومن جانب آخر للوقوف ضد هجمات العرب، فضلاً عن رغبتها بالسيطرة على طرق التجارة العالمية.

٢- اظهرت إحالات اوليري إلى بروكوبيوس في الجانب السياسي أكثر من الاقتصادي، فقد بلغت في الأول ثمان إحالات، بينما في الجانب الاقتصادي بلغت إحالة واحدة.

٣- ركزت إحالته على الأحداث السياسية التي جرت في القرن السادس الميلادي في شمال شبه جزيرة العرب، لاسيما ما يتعلق بعرب الحيرة وعرب الغساسنة وعمليات الكر والفر بين الجانبين بوصفهما دولتين تابعتين.

٤- اشارت كتابات بروكوبيوس إلى اهتمامه في الجانب البيزنطي أكثر من الجانب الساساني، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قوميته البيزنطية التي كانت ذات أثر كبير في كتاباته واهتمامه بالأحداث السياسية التي تتعلق بمملكته من دون غيرها.

أما الإحالات الأخرى لأوليري إلى المصادر الكلاسيكية والتي بلغ عددها أربعة وأقل قد تم تبويبها في جدول خاص بها[٨٢].

المحور الرابع: السريان[٨٣]:

من المصادر التاريخية المهمة التي لا غني عنها من لدن الباحثين، في التاريخ العربي القديم، لا سيما ما يتعلق في بلاد الشام والمناطق التابعة والمتنصرة للإمبراطورية البيزنطية، بوصفها القوة العظمى المسيطرة على ذلك الجزء من جزيرة العرب، الذي دان بالنصرانية في تلك المنطقة فضلاً عن المنتشرين في المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية.

وقد كان المؤلفون السريان شاهدين على كثير من الأحداث التاريخية التي وقعت آنذاك والتي سنلاحظها بشكل أدق في فصول الرسالة تباعاً، وأوليري واحد من أولئك المؤلفين الذين اعتمدوا في كتبهم على هؤلاء المؤلفون، هو جون ملالاس[٨٤]، معتمداً على كتابه (تاريخ العالم) في إحالة واحدة أشار فيها إلى الجانب السياسي في شمال الجزيرة العربية [٨٥].

المحور الخامس: الإخباريون:

ويقصد بهم المؤرخون العرب المسلمون الذي نقلوا الأخبار بالاعتماد على الروايات الشفهية أو المصادر التاريخية الأخرى، وهي لا تقل أهمية عن سابقاتها من المصادر، فقد تناولت أحداث العرب ووقائعهم في المدة التاريخية التي سبقت ظهور الاسلام، ومن ابرز الإخباريون الذين جعلهم أوليري مورداً له في كتابه العرب قبل محمد(F)، ما يأتي:

١-المسعودي:

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، عرف بكنيته بـ : (أبو الحسن)، يرجع نسبه إلى عبدالله بن مسعود[٨٦][٨٧]، ولد في مدينة بغداد سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م، كان إخبارياً وعالماً بالفلك[٨٨].

عرف عنه بكثرة سفره وترحاله فقد زار بلدان عدة منها: بلاد فارس[٨٩] والهند[٩٠] والسودان[٩١] وجنوب شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام، إلى ان انتهى به المطاف في مدينة الفسطاط[٩٢] في مصر حيث توفي فيها سنة (٣٤٥هـ/٩٥٧م)[٩٣].

أحال أوليري إلى المسعودي في (١٢) إحالة[٩٤]، متنوعة بين مصادره، أحد عشر منها إلى كتابه: (مروج الذهب)، جاءت تسعة منها في الجانب السياسي واثنتان في الجانب الاقتصادي، مثل: قيام ابرهة [٩٥] بإصلاح سد مارب سنة ٥٤٣م[٩٦]، في حين ركزت الإحالات الثانية والثالثة والرابعة على أن اليمن الجنوبي هو الموقع الفعلي لمملكة قتبان[٩٧].

أما الإحالتان الأُخريتان للكتاب نفسه (اي مروج الذهب) فكانتا في الجانب الاقتصادي ففي الإحالة الأولى اشار إلى دور العرب في تهريب الحرير اثناء اندلاع الخرب الفارسية–البيزنطية [٩٨]، أما الثانية فقد بينت رحلة تجار مكة جنوباً نحو اليمن [٩٩].

والإحالة الوحيدة إلى كتابه: (التنبيه والإشراف)، جاءت في الجانب السياسي [١٠٠].

وهنا لابد أن نشير إلى أن أوليري قد ذكر كتاب (مروج الذهب) بصيغ مختلفة، فقد اسماه (المروج) في إحالتين [١٠١]، وذكره باسم (مروج) في سبع إحالات [١٠٢]، فضلاً عن إحالتين تحت عنوان (مروج الذهب)[١٠٣].

يتضح من إحالات أوليري للمسعودي جملة من الأمور، منها:

١- جاءت إحالات اوليري إلى كتب المسعودي أكثر من غيره من المصادر العربية، بواقع إحدى عشرة إحالة إلى كتابه : مروج الذهب، وإحالة واحدة إلى كتابه: التنبيه والإشراف.

٢- بلغت إحالات أوليري إلى الجانب السياسي بنحو إحدى عشرة إحالة، وإحالتين في الجانب الاقتصادي، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على اهتمام المسعودي بالجانب السياسي أكثر من غيره.

٣- جاءت أربع إحالات منها في دراسة الممالك العربية في جنوب بلاد اليمن، ركز فيها إلى مملكة قتبان وسد مأرب كما في الإحالات (١، ٢، ٣، ٤).

٢-الأصفهاني:

تأتي أهمية كتاب الأصفهاني التاريخية بشكل مؤثر وواضح في ثنايا مواده على الرغم من أنه كتاب أدبي، إلا أنه فاق العديد من الدراسات من المصادر التاريخية لما يحيوه من معلومات تفصيلية قيمة.

العلامة أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي، ولد سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)[١٠٤]، صاحب كتاب الأغاني المصنف الشهير الذي يعد واحداً من المصادر الأدبية، كان حافظاً للشعر والأخبار والنسب، فضلاً عن حفظه اللغة والمغازي والنحو[١٠٥]، له من المؤلفات: (كتاب مقاتل الطالبيين)، إلى جانب كتب أخرى غير مطبوعة[١٠٦].

رجع أوليري في إحالاته إلى الأصفهاني بنحو (٨) [١٠٧] إحالات، إلى كتابه (الأغاني)، جاءت سبعة منها في الجانب السياسي، ركزت الأولى على بيان رغبة الدول الساسانية بالسيطرة على بلاد العرب بعد قضائها على الدولة الفرثية[١٠٨] [١٠٩]، وأشارت الإحالة الثانية إلى المعاهدة التي عقدت بين الساسانيين والحيرة [١١٠]، بينما عُنيت الإحالة الثالثة بتربية بهرام [١١١] أبن الملك الفارسي في الحيرة [١١٢].

أما الإحالة الوحيدة في الجانب الاقتصادي بينت الأموال التي كانت تدفع للعرب مقابل حماية القوافل التجارية في أراضيها [١١٣].

ومما تم شرحه في أعلاه يمكننا بيان الآتي:

١- أشار أوليري في إحالته إلى هذا المصدر تحت اسم (الأغاني)، أي إشارة إلى الكتاب من دون ذكر اسم المؤلف، ويرى الباحث أن ذلك جاء منعا للاختلاط بينه وبين حمزة الأصفهاني الذي اشار إليه في عدد من الإحالات في الموضوعات الأخرى.

٢- ركزت أغلب إحالات أوليري إلى هذا المورد في الجانب السياسي أكثر من الجانب الاقتصادي، وربما ان السبب هو أن الكتاب أدبي؛ لكون مؤلفي الشعر كانوا من المقربين إلى الملوك وقريبين من سياستهم مع المدن التابعة لهم من جانب، ومع الدول والممالك المجاورة من جانب آخر.

٣- ركزت جميع الإحالات في الجانب السياسي على العهد الاساساني وعلاقتهم بالحيرة وبملوكها بدءاً من عقد اتفاقية التحالف بينهما، وصولاً إلى سقوطها سنة ٦٢٠م كما في الإحالات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

٢-ابن هشام:

هو أبو محمد بن عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ويعد كتاب (سيرة ابن هشام) من أهم أعماله إذ اختصر فيه وهذب السيرة النبوية لابن أسحاق(١٥١هـ/٧٦٨م)؛ لذلك سميت بـ: (سيرة ابن هشام) عرفه عنه أنه كان عالماً بالأنساب، فضلاً عن اهتمامه بدراسة اللغة واهتمامه بأخبار العرب والأحداث التي مروا بها قبل الإسلام أو بعده، توفي سنة(٢١٨هـ/٨٣٤م)[١١٤].

أحال أوليري إلى ابن هشام في خمس إحالات، جاءت واحدة منها في الجانب السياسي، فقد اشارت إلى موقع مملكة قتبان بالنسبة لليمن والممالك الأخرى الموجودة فيه [١١٥].

أما بقية الإحالات فجميعها جاءت في الجانب الاقتصادي[١١٦]، الأولى سلطت الضوء على توفير الحماية للقوافل التجارية القادمة إلى مكة [١١٧]، أما الإحالة الثانية فقد بينت المبالغ التي كانت تدفع عن مرور تلك القوافل [١١٨].

ومما ذكر في أعلاه يمكننا بيان الآتي:

١- جاءت أغلب إحالات أوليري إلى ابن هشام في الجانب الاقتصادي كما في الإحالات (١، ٢، ٣، ٤) أكثر من الجانب السياسي في الإحالة رقم (٥)، وهذا إن على شيء إنما يدل على اعتماد اوليري بما يخص اقتصاد مكة على هذا المورد من دون غيره بوصفه يختص بسيرة الرسول (F).

٢- ركزت إحالاته على الجانب التجاري في مدنية مكة، أكثر من الجوانب الأخرى التي كانت موجودة آنذاك، مثل: الصناعة ولو بشكل مبسط، أو الزراعي الذي كان منتشراً في عدد من المدن، ولكن لشهرة مكة في هذا الجانب أي التجاري وعدت ترانزيت للقوافل التجارية القادمة من الشرق والغرب، فضلاً عن مركزها الديني بالنسبة للقبائل العربية لاسيما في المواسم التي تشهد أداء فريضة الحج وعمل الأسواق الموسمية في الوقت نفسه.

٣- عمل أوليري على بيان التنظيم السياسي الذي اتبعته مكة بشأن القوافل التجارية من مكان حركتها ومرورها بأرض القبائل المجاورة، بعقد التحالفات معها، مثل: المصاهرة، أو دفع الأموال، وكذلك توفير رجالات لحمايتها من اللصوص والسراق كما في الإحالات (١، ٢).

٤- اشارت إحالات أوليري إلى مشاركة الرسول (F) في تلك القوافل التجارية، بما فيهم الرسول (F) الذي حمل قيادة الدولة الإسلامية على عاتقه فيما بعد، إذ يعد ابن هشام مصدراً متخصصاً في السيرة النبوية أي تناوله سيرة الرسول (F) وحياته الأولية قبل الاسلام في إحالتين (٣، ٤).

أما الإحالات الأخرى إلى كتب الإخباريين التي بلغت أربعة فما دون ذلك، فقد خصص لها جدول مبيناً فيه عددها والموضوعات التي تناولها مرتبة ترتيباً تنازلياً[١١٩].

المحور السادس: المستشرقون:

أهتم المؤلفون الأجانب أو ما اصطلح عليهم بـ: المستشرقون بدراسة العرب قبل الاسلام، إذ كانت لدراستهم أهمية بالغة، لما قدموه من معلومات غنية عن الجوانب السياسية والاقتصادية للعرب في المدة التي سبقت ظهور النبي محمد (F)، ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أبرز تلك الموارد التي اعتمدها أوليري في دراسته المعنونة بـ (العرب قبل محمد (F)) والتي جاءت كما يأتي:

١-هاليفي:

ولد في مدينة أدرنة التركية سنة١٨٢٧م، أتقن اللغة العربية، وبدأ حياته مدرساً لها في المدينة نفسها، ثم درس في مدينة بوخارست في رومانيا [١٢٠]، ثم سافر إلى فرنسا ودرس في جامعة السوربون واصبح أستاذاً فيها[١٢١].

يعد هاليفي من أمهر المستشرقين الذي جاءوا إلى جنوب الجزيرة العربية لغرض دراسة نقوشها[١٢٢]، بتكليف من لدن أكاديمي النقوش والآداب إحدى أكاديميات معهد فرنسا [١٢٣]، وقد جاء متخفياً بصفة متسول يهودي وصل إلى نجران[١٢٤]، إذ كان هاليفي صهيونياً شديد التعصب للقومية الإسرائيلية، وأسهم بالعديد من المقالات الصهيونية، مثل: (ها – تجيد) وغيرها[١٢٥]، وصل مدينة مأرب، وجمع في رحلته هذه ٦٨٦ نقشاً من الكتابات القديمة الموجودة فيها، ثم نشرها في المجلة الآسيوية[١٢٦].

من أشهر آثاره العلمية السامريون في القرآن الذي صدر سنة ١٩٠٨ ومفردات سامية مجهولة سنة١٩١٠[١٢٧].

اعتمد أوليري هاليفي مورداً، فقد أحال إليه بـ(٥) إحالات[١٢٨]، جميعها في الجانب السياسي، الأولى مثل: تحديده سنة ١٢٥٠ ق.م تاريخاً لتأسيس مملكة معين في جنوب جزيرة العرب[١٢٩]، وتسمية قرناو كعاصمة لمعين في الإحالة الثانية[١٣٠].

يتضح لنا جملة من الأمور:

١- جاءت جميع إحالات أوليري إلى هذا المورد بوصفه مورداً مهماً في دراسة النقوش المسندية التي عرفت كخط يدونون به كتاباتهم التي تتضمن الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك.

٢- جميع الإحالات إلى هذا المورد وردت في الجانب السياسي من دون غيرها من الجوانب، رغم ان النقوش المسندية احتوت الجوانب جميعها- كما في أعلاه-، وربما السبب في ذلك يعود إلى اعتماد اوليري على المؤرخين الكلاسيكيين في الجانب الاقتصادي بوصفهم أكثر من قدموا دراسات في هذا الجانب.

٣- اهتم اوليري في دراسة جنوب الجزيرة العربية أكثر من الأجزاء الأخرى لشبه جزيرة العرب، وهذا على ما يبدو ارتبط بعدة أمور، منها: انه كان مرسل من لدن مؤسسة صهيونية لها ارتباطات في الجنوب لاسيما إذا ما علمنا ان اليهودية قد انتشرت هناك منذ أزمان بعيدة.

والجدول في أدناه يبين إحالات أوليري إلى موارد المستشرقين الذين بلغت إحالاتهم دون الـ: الأربع إحالات[١٣١].

المحور السابع: المؤلفون الأجانب:

أحال أوليري كذلك إلى مجموعة من المؤلفين الأجانب، مثل: رولنسون، وأمون مارسيل الذين كتبوا عن العلاقات القديمة بين العرب والدول المجاورة لهم على الصعيدين السياسي والاقتصادي، إذ لم نتوصل إلى معلومات عن حياتهم الاجتماعية والعلمية كباقي مؤلفات أوليري تبعاً لوحدة الموضوع؛ لذا رتبناها جميعها في جدول ثبت بملحق البحث ومرتبة ترتيباً تنازلياً[١٣٢].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى جملة من الملاحظات، منها:

١- يعد دي لاسي أوليري من المستشرقين الذين قدموا دراسات علمية متنوعة، أرفدت المكتبات العلمية بمعلومات قيمة، أفاد منها العديد من الباحثين المتخصصين في المجال نفسه.

٢- أوضح البحث اعتماد أوليري على المصادر الأقرب للحدث التاريخي في رواياته التي تناول فيها تاريخ العرب قبل الاسلام، والتي جاءت متنوعة كما تبين لنا من متن البحث، بدءاً من الكتب المقدسة التي تناولت أحداث العرب قديماً والتي وردت فيها على شكل قصص قرآنية للعبرة.

٣- كشف البحث اعتماد أوليري على كتب الكلاسيكيين في كتابة مادة العرب في جنوب شبه الجزيرة العربية، أكثر من بقية المصادر الأخرى التي وردت في كتابه، إذ إن الفضل يعود لأولئك المؤرخين في سرد أحداثهم السياسية والاقتصادية التي عاشوها إبان حكم الممالك العربية الجنوبية.

٤- أشار البحث إلى اعتماده على موارد مختلفة، مثل الإخباريين والمستشرقين الذين اهتموا بدراسة النقوش المسندية والكتابات التي انتشرت في شبه جزيرة العرب، فضلاً عن المؤلفات الأجنبية التي اهتمت بتاريخ العرب القديم ضمن مادتها العلمية.

الملاحق

ملحق (١)

موارد دي لاسي أوليري من الكلاسيكيين دون أربع إحالات

ت	اسم المؤلف	اسم المورد	عدد الإحالات	الصفحة في كتاب أوليري
١	ثيوفراستوس	النبات الطبيعي	٤	١٠٣، ١١٣، ٦٧، ٨٨
٢	هيردوت	تاريخ هيرودوتس	٣	٦٧، ٦٨، ١٣١
٣	بطليموس	كتاب الجغرافيا	٣	١٠٥، ١١٤، ١١٨
٤	يوسفوس	حروب اليهود	٣	٦٨، ٩٦، ١٠٤
٦	ايراتوستنيس	الجغرافيا	٢	٨٨ (مرتين)
٤	ديودورس الصقلي	المدونة التاريخية	٢	٦٧، ٩٦
٣	سقراط	الكتاب المقدس	١	١٧٨-١٧٩
٤	مجهول	كتاب الطواف حول البحر الارتيري	٢	٨٧، ٩٥
٥-	أجاثارخيديس	البحر الاريتري	١	٨٨
٦	أميانوس	سجل الأعمال	١	٩٧
٧	ديوكاس	لا يوجد	١	٩٧
٨	ديوكاسيوس	لا يوجد	١	١٠٨
٩	ايفاجريوس	التاريخ المقدس	١	١٧٥
١٠	ثيوفانس	حولية ثيوفانس	١	١٧٥

ملحق (٢)

موارد دي لاسي أوليري من الإخباريين دون أربع إحالات

ت	اسم المؤلف	اسم الكتب	عدد الإحالات		الصفحة في كتاب أوليري
١	حمزة الأصفهاني	تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء	٣		١٠٩، ١٧٦، ١٧٧
٢	أبو الفداء	تقويم البلدان	٢		١٠٧، ١٢٤
		المختصر في تاريخ البشر	١	٣	١٧٦
٣	الواقدي	ذكره باسم الصحابة ويقصد (سيرة ابن اسحاق).	٢		٢٠١ (مرتين)
٤	الجاحظ	البيان والتبيين	١		٢٠٠
٥	الطبري	تاريخ الرسل والملوك	١		٢٠٢
٦	الهمداني	الصفة	١		١٩٩
٥	المقدسي	أحسن التقاسيم ، ذكره اوليري باسم الجغرافية العربية المعتمدة.	١		١١٤
٦	ابن حوقل	صورة الأرض	١		١٩٩
٧	ابن خلدون	تاريخ ابن خلدون	١		ص١٢٥، هامش رقم (٨)
٨	الزبيدي	تاج العروس	١		ص١٠٩

ملحق(٣)

موارد دي لاسي أوليري من المستشرقين دون أربع إحالات

ت	اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الإحالات	الصفحة في كتاب أوليري
١	جلاسر	الأحباش في بلاد اليمن	٤	ص١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٧(مرتين)
٢	لامنس	النصارى في مكة	٣	١٨٠، ٢٠١، ٢٠٢
٣	فليبي	قلب الجزيرة الثاني	١	١٠٩
٢	ل. هيرش	رحلة في بلاد العرب الجنوبية الثاني	١	١١٦
٣	سبرنجر	الجغرافيا العربية القديمة	١	١٧٤

ملحق (٤)

موارد دي لاسي أوليري من المصادر الأجنبية دون أربع إحالات

ت	اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الإحالات	الصفحة في كتاب أوليري

١	هوميل	الوافي	٣	١٠٤، ١١٠، ١١٥.
		Grundriss der Geagr	١	١١٣
٢	رولنسون	النقوش المسمارية لآسيا الغربية	٣	٦٧، ١٠٣، ١٠٤
		الاتصالات القديمة	١	٨٩
٣	أمون مارسيل	من دون ذكر الكتاب	٢	١٧٨ (مرتين)
٤	مايرز	تاريخ كمبردج القديم	١	٤٥
٥	جي. مانش	بيت سيناء	١	٤٥
٦	نلسون	بلاد التوراة	١	٤٩
٧	را. فنسنت	بلاد كنعان بعد الاكتشاف الأخير	١	٦٧
٨	هيل	كتالوج العملة المعدنية	١	٩٥
٩	وينكلر	الخطوط المسمارية	١	١٠٤
١٠	روست	مخطوطات تغلات بلاسر الثالث المسمارية	١	١٠٤
١١	جي لودلفي	تاريخ اثيوبيا	١	١٠٥
١٢	سكالينجر	تعديل الأزمان	١	١٠٥
١٣	كونت دولاندبرج	دراسات	١	١١٦
١٤	كوزماس ونستد	من دون ذكر الكتاب	١	١٣٨
١٥	بوركهارت	ضرح الملك ساحور	١	٤٨
١٦	أ.كوستر	الملاحة والحركة التجارية في شرق البحر المتوسط	١	٤٨

١٧	جولنيشيف	البردي المقدس	١	٤٩

هوامش البحث

(١) مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٢٩.

(٢) سنتناولها بشكل مفصل في الجانب السياسي.

(٣) أوليري، العرب قبل محمد، ٢٣.

(٤) أوليري، العرب قبل محمد، ص٦٧.

(٥) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٤.

(٦) قتبان: سنتناولها بشكل مفصل في الجانب السياسي.

(٧) أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٤.

(٨) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٩٠.

(٩) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٩٨.

(١٠) سفر الملوك الثاني: كان سفر واحد إلى جانب سفر الملوك الأول، لكن في ترجمة السبعينية قبل الميلاد، تم تقسيم سفر الملوك إلى سفرين، وفي القرن الرابع عشر في الترجمة العبرية دُعي السفران بالملوك الأول والثاني. ينظر: سفر الملوك الثاني، ص٣٠٧.

(١١) أوليري، العرب قبل محمد ، ص٦٦.

(١٢) المزامير: (سفر المزامير): مجموعة من الأشعار الملحنة وغرضها تمجيد الله وشكره وكانت ترنم على صوت المزمار وغيره من الآلات الموسيقية، وفي العبرانية يسمى: (كتاب الحمد) وقد عرفت باسم: (مزامير داود) بالنسبة لعدد المزامير التي نسبت إليه وبلغت ٧٣ من ١٥٠ مزموراً. وتنقسم هذه المزامير إلى خمسة أقسام. للمزيد من المعلومات ينظر: الهاشمي، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل،ج١، ص٩٤ ؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ٢٣٦.

(١٣) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٥.

(١٤) أوليري، ص١٩٨ (مرتين).

[١٥] أوليري، ص١٩٨ (ثلاث مرات).

[١٦] سورة فصلت، الآية (٤٢).

[١٧] سنتناولها بشكل مفصل في الجانب السياسي.

[١٨] العرم: العَرِم تأتي بمعنى الجاهل أي عَرَم يَعْرُم وَعَرُم وعَرِم، والعرامي من العُرّام وهو الجهل، والعَرِم جمع العِرمة وهي السِكْر والمُسناة، وأيضاً قيل العَرِم، اسم واد، وهناك من قال أن العرم اسم الجرذ الذي ثقب السد عليهم ويأتي أيضاً بمعنى المطر الشديد. الأزهري، تهذيب اللغة، ج٢، ص٢٣٧.

فضلاً عن ذلك فان كلمة (العرم) كلمة حميرية تعني: المسناة، ومهمتها حبس الماء ومفردها عرمه. الأزدي، جمهرة اللغة، ج٢، ص١٠٢٢.

[١٩] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٦.

[٢٠] سورة سبأ، الآية (١٦)، وقد ذكرها أوليري بالرقم (١٥) ، ص١٠٦.

[٢١] أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٠٤.

[٢٢] سورة قريش، الآيات (١، ٢).

[٢٣] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢٤، ص٦١٩.

[٢٤] أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٠٧ هامش (٨).

[٢٥] سورة الحجرات، آية (١٤).

[٢٦] المدر: وهم أهل المدن، وسموا بذلك لأنهم بنو بيوتهم من المدر وهو يتكون من الطين اليابس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص١٦٢.

[٢٧] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٤، ص١١٨.

[٢٨] كرب آل وتر: ملك سبئي، وكرب تأتي من كلمة (المكرب) وترتبط بأسماء الملوك الكهنة والتي تعني المقدس، وإيل تشير إلى الإله المعبود. ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٣٤٩.

[٢٩] ظفار: تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، تحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، وصحراء الربع الخالي من الجنوب ومن الغرب المحيط الهندي والبحر العربي فضلاً عن اليمن. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٦٠.

[٣٠] أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٨-١١٩.

[٣١] للمزيد من المعلومات حول أولئك الأباطرة . ينظر: بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ص٢٣؛ محمود، الوصف الشكلي لنبات السلفيوم، ص٣٧٥.

[٣٢] نيرون: إمبراطور روما، ولد سنة ٣٧م، حكم للمدة ٥٤-٦٨م، أمتاز عهده الطغيان والوحشية، كان مضطرب الشخصية يعاني من مرض نفسي اثر على حياته الشخصية، قام بقتل والدته سنة ٥٤م، ومن بعدها زوجته أوكتافيا سنة ٦٢م، قام بحرق روما سنة ٦٤ واتهم المسيحيين، فعمل على ملاحقتهم وقتلهم، نتيجة لأعماله تلك ثار عليه قواد جيشه في البلاد المختلفة، مما سبب في انتحاره سنة ٦٨. ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٤٦١.

[٣٣] فسباسيان: تيطس فلافيوس فسبازيانوس، إمبراطور روماني حكم للمدة ٦٩-٧٩م، قام بمحاصرة بيت المقدس قبل تسنمه عرض الإمبراطورية عندما ارسله نيرون للقضاء على التمرد اليهودي، سافر إلى روما على أثر الحرب الأهلية التي اندلعت بسبب انتحار نيرون، أعاد الاستقرار الذي فقدته الدولة بسبب أعمال نيرون، فضلاً عن قيامه بإصلاحات مالية. ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٣٢٥.

[٣٤] تيتوس: أحد أباطرة الرومان، الذي عده اليهود هو المسؤول عن تهديم الهيكل للقدس بعد محاصرتهم مدة خمسة أشهر، حكم للمدة (٨٩-٨١م)، كان منصفاً لليهود في المناطق الأخرى، إذ رفض طلب انطاكيا بإلغاء امتيازات اليهود في المدينة، فضلاً عن عدم تعرضه لهم في المناطق المختلفة. للمزيد من المعلومات ينظر: المسيري، موسوعة أعلام اليهود واليهودية والصهيونية، ج٤، ص٢١٧.

[٣٥] بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ص٢٤.

[٣٦] محمود، الوصف الشكلي لنبات السلفيوم، ص٣٧٥.

[٣٧] بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ص٢٥.

[٣٨] محمود، الوصف الشكلي لنبات السلفيوم، ص٣٧٥.

[٣٩] أوليري، العرب قبل محمد، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١١٤.

[٤٠] أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٨.

[٤١] ريدان: نسبة إلى حصن ريدان الذي اتخذه الحميريين مقراً لهم قبل قيام دولتهم واتخاذهم من ظفار عاصمة بلهم. ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٥٥.

[٤٢] أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٨.

[٤٣] أوليري، العرب قبل محمد، ص ١١٨ (مرتين).

[٤٤]أوليري، العرب قبل محمد، ص ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥.

[٤٥] غزة: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٠٢.

[٤٦] أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٤ .

[٤٧] أوليري، العرب قبل محمد، ص ص١٧٥.

[٤٨] سنتناولها في الجانب السياسي.

[٤٩] سنتناولها في الجانب السياسي.

[٥٠] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٩٨.

[٥١] كامل، سترابون في مصر، ص٨.

[٥٢] الفلسفة الرواقية: لفظ أطلق على المدرسة الفلسفية التي أنشاها زينون الكيتومي في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد في أثينا، نسبة إلى رواق سمي بـ: الرواق المنقوش وهو عبارة عن بناء كانت أعمدته مزينة بالنقوش في أثينا، والذي اتخذه زينون مقراً له. للمزيد من المعلومات ينظر: أمين، الفلسفة الرواقية، ص٥.

[٥٣] سترابون، إسترابون والجزيرة العربية، ص٢٤.

[٥٤] زينون: فيلسوف يوناني، ولد في مدينة كيتوم سنة ٣٣٣ق.م، مؤسسة المدرسة الرواقية في أثينا، بعد مجيئه إليها وهو في سنة الثانية والعشرين من عمره، فدرس على عدد من من علمائها، من صفاته خشن الطبع والخلقة، قيل أنه كتب جمهورية يصور بها دولة مثالية ليس فيها قانون؛ لأنها لا تعرف الجريمة. للمزيد من المعلومات ينظر: الحفني، الموسوعة الفلسفية، ص٢٦.

[٥٥] كامل، سترابون في مصر، ص١١.

[٥٦] كامل، سترابون في مصر، ص١٦.

[٥٧] إسترابون، إسترابون والجزيرة العربية، ص٢٥.

(٥٨) سترابون، الجغرافيا، ص ٢٩٣ وما بعدها.

(٥٩)أوليري، العرب قبل محمد ، ص١٠٣، ١١١.

(٦٠) أوليري، العرب قبل محمد ، ص١١٣.

(٦١) أوليري، العرب قبل محمد ، ص ١١٤.

(٦٢)أوليري، العرب قبل محمد ، ص ٨٨ ، ٩٣، ١٠٧، ١١٤، ١١٥، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٢.

(٦٣) أوليري، العرب قبل محمد ، ص ٧٦ (مرتين) .

(٦٤) قـنط: وهـي مدينـة جليلـة تقـع علـى غربـي نهـر أريـن وهـي كثيـرة الـديار وافـرة العمـارة فرجـة الأمكنـة ذات كروم وأشجار وغلات قائمة. ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٨٧٠.

(٦٥) أوليري، العرب قبل محمد ، ص٨٧.

(٦٦) أوليري، العرب قبل محمد ، ص ٨٨.

(٦٧) جستنيان: اختلفت المصـادر فـي تحديـد اسـمه الحقيقـي، فسـمي بـ: بيتـرس سباتيوس تـارة، وتـارة اخـرى باسـم: فلافيـوس جستنيانوس، ولد سنة ٤٨٣م، بعد وفاة والديه تبناه خالة جستين الأول، ثم تولى العرش بعد وفاته سنة ٥٢٧م، أحاط نفسه بعدد من الإداريين والعسكريين الأكفاء، ومنهم: زوجته تيودورا، عمل على إعادة أراضـي الإمبراطوريـة التـي فقدت؛ بسبب الحروب مع الساسانيين في سنوات سابقة، توفي سنة٥٦٥م. للمزيد من المعلومات ينظر: نيكول، معجم التراجم البيزنطية، ص١٤-١٠٦.

(٦٨) بروكوبيوس، بروكوبيوس والجزيرة العربية، ص٢٣.

(٦٩) بروكوبيوس، التاريخ السري، ص٧.

(٧٠) قيصارية: تقع على ساحل بلاد الشام، وهي جزء من أعمال فلسطين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢١.

(٧١) نيكول، معجم التراجم البيزنطية، ص٢٠١.

(72) Jamesm Procopius of caasrea: Acase study in Imperal criticism, p.45.

(٧٣) بروكوبيوس، التاريخ السري، ص١٥٥؛ بروكوبيوس، بروكوبيوس والجزيرة العربية، ص٢٤.

(٧٤) بروكوبيوس، بروكوبيوس والجزيرة العربية، ص٢٨.

(٧٥) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٧٥ (مرتين)، ص١٧٩(ثلاث مرات).

(٧٦) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٥.

(٧٧) أوليري، العرب قبل محمد، ص ١٧٤.

(٧٨) أوليري، العرب قبل محمد، ص ١٧٥.

(٧٩) أوليري، العرب قبل محمد، ص ١٣١.

(٨٠) الدولة الساسانية: سميت بـ: الساسانية نسبة إلى جد أردشير بن ساسان، والأخير كان كاهن إيراني يعمل في بيت النار في مدينة اصطخر، تمتع بنفوذ كبير في عهد الدولة الفرثية، التي قامت على أنقاضها واستمرت حتى ظهور الاسلام، تمكنت من السيطرة على أجزاء واسعة من بلاد العرب، أهمها : الحيرة وشكلت معها تحالفاً عسكرياً وسياسيا. للمزيد من المعلومات ينظر: محل، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين، ص٢٤-٢٦.

(٨١) الدولة البيزنطية (The Byzantine) او بيزنتيوم : مدينة يونانية قديمة سميت بذلك نسبة الى القائد بيزاس (Byzas) الذي قاد اليها جماعة من مدينة ميغارة (Megara) البحرية في القرن السابع قبل الميلاد للإتجار بحبوب روسيا الجنوبية ومعادن حوض البحر الاسود, وقد برزت اهميتها اثناء الصراع اليوناني الاخميني وفي اثناء حرب البيلوبونيز لسيطرتها على

مدخل البحر الاسود ، ولكن الاباطرة الرومان عدو موقعها الاستراتيجي مصدر تهديد لهم فقضوا على ما كان لها من امتيازات حتى ضعفت اهميتها واصبحت مدينة محدودة الشأن حتى عهد الامبراطور قسطنطين (٣٠٦-٣٣٧م) الذي اتخذها عاصمة لإمبراطوريته سنة ٣٣٠م، وقد سماها (روما الجديدة) غير ان الناس فضلوا تسميتها مدينة قسطنطين او القسطنطينية تخليداً لذكرى مؤسسها. الطائي، كتاب الحروب، ص١٠.

(٨٢) ينظر: ملحق (١).

(٨٣) السريان: السريان جنس سامى عرف في التاريخ القديم بـ :الآراميين، والأخير هم بنو آرام بن سام بن نوح عليه السلام، وكانوا يعيشون في البلاد التي تسمى في التوراة(آرام) وهى المعروفة ببلاد الشام والعراق ، واللغة السريانية هي امتداد للغة الآرامية في العصر المسيح؛ وتعد السريانية عين اللغة الآرامية وهي السائدة في سورية والعراق وفلسطين منذ القرن السادس قبل المسيح. للمزيد من المعلومات ينظر: الجمل، أثر جهود السريان على الحضارة العربية الإسلامية، ص٢.

(٨٤) جون ملالاس: ولد في مدينة انطاكية سنة ٤٩١م، شامي المولد وبذلك تكون سوريا مسقط رأيه، له عدد من المؤلفات، منها: (تاريخ العالم)، وكتاب(الحوليات البيزنطية) من بعده، اشتهر بكتاباته حول تاريخ العالم من أقدم العصور حتى عصر جوستنيان، وعلى الرغم من المغالطات التي وقع فيها فانه لا يخلو من الفائدة التي قدمها للمؤرخين. للمزيد من المعلومات ينظر: رستم، كنيسة مدينة الله انطاكيا العظمى، ص٤١٨؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص٥٨؛ نيكول، معجم التراجم البيزنطية، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٨٥) أوليري، العرب قبل محمد، ص١٧٩.

(٨٦) عبدالله بن مسعود: بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صهالة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، كُنِيِ بـ: (أبي عبد الرحمن)، وهو من صحابة رسول الله (ﷺ)، فقيه ومقرئ ومحدث، كان أحد رواة الحديث، ومن السابقين في الإسلام . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١١٦.

(٨٧) ابن النديم، الفهرست، ص١٧١.

(٨٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج١٢، ص١٢١؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص ٧٥.

(٨٩) بلاد فارس: تحيط بها كرمان من الشرق وخوستان من الغرب ومن الجنوب بحر فارس وأصبهان، اشتهرت بجبالها المنتشرة على ارضها، فضلاً عن الكور والمدن والاحياء والحصون وبيوت النار، تتكون من خمس كور أكبرها وأوسعها كورة (اصطخر واردشير خرّة). ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٦٧.

(٩٠) الهند: بلاد كبيرة كثير العجائب منها: الحيوانات الغريبة، فضلاً عن النباتات المختلفة، اشتهرت بكثرة انهارها وجبالها. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص١٢٧.

(٩١) السودان: تحيط بها من الشمال أرض البربر، ومن الجنوب البراري ، وإلى الشرق منها بلاد الحبشة وفي الغرب البحر المحيط، جوها حار جداً وتأثير الشمس على ارضها كبير جداً، اشتهرت بإنتاج الذهب. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٤.

(٩٢) الفسطاط: وهي مدينة مصر بالوقت الحاضر، سميت بالفسطاط وذلك لقيام عمرو بن العاص بنزع فسطاطه عند استعداده لمحاربة الروم أثناء تحريرها. ينظر: البكري، المسالك والممالك،ج٢، ص٦٠٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ٢٦١-٢٦٣.

(٩٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٤، ١٧٠٥؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص ٧٥.

(٩٤) أوليري، العرب قبل محمد، ص ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ٢٠٠، ١٣٢.

[٩٥] ابرهة الحبشي: يعرف بالحبشية أبراهام ابراهيم، من ملوك اليمن لقب بالاشرم لشرم شفتيه وانفه وهو المعروف بقصة صاحب الفيل الذي هاجم الكعبة المشرفة للثأر مماحل بكنيسة القليس ولم يتمكن من تنفيذ مآربه بعد ان ارسل الله تعالى عليه جبشاً من الطيور حطمته. ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص١٣٧-١٣٩؛ نولدكة ، تاريخ ايرانيان وعربها درزمان ساسانيان،ص٣٣٢-٣٣٤.

[٩٦] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٧.

[٩٧] أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٤(ثلاث مرات).

[٩٨] أوليري، العرب قبل محمد، ض١٣٢.

[٩٩] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٩٩.

[١٠٠] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٢٥.

[١٠١] أوليري ، العرب قبل محمد، ص١١٤، ص١٢٥.

[١٠٢] أوليري ، العرب قبل محمد، ص١٧٧، ص١٧٨، ص١٠٢ هامش (٣)، هامش (١٧)، ص١٨٣ هامش (٢، ٣)، ص٢٠٦ هامش (٣، ٧).

[١٠٣] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٠٧، ص١٣٢.

[١٠٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٢٥٦؛ أبو زيد، طبقات النسابين، ج١، ص٨٥ ؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص٦٧-٦٨.

[١٠٥] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ٢٥٦؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص٦٧-٦٨.

[١٠٦] أبو زيد، طبقات النسابين،ج١، ص٨٥؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص٦٧-٦٨.

[١٠٧] أوليري، العرب قبل محمد، ص ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ٢٠٣-٢-٤.

[١٠٨] الدولة الفرثية: الفرثيون أو البارثيون نسبة إلى مدينة (بارثوا) الواردة في الحوليات الاشورية للملك أسر حدون (٦٨٠-٦٧٤ق.م)، وهم قبيلة داهي (داهه) التي تنتمي إلى القبائل الاسكيثية، خضعت لسيطرة الممالك المجاورة كان آخرها الاسكندر المقدوني (٣٣٣-٣٢٣ق.م)، ثم أصبحوا تحت سيطرة الأسرة السلوقية (٣١٢-٩٥ق.م)، وسميت بالدولة الارشاقية نسبة إلى ارشاق الذي جلس على كرسي الحكم بعد ان تمكن بمساعدة أخوه تريدات من قتل الحاكم السلوقي للمدة (٢٤٩-٢٤٨ق.م) وأعلنوا استقلالهم عن السلوقيين. للمزيد من المعلومات ينظر: الحيدري الأحوال الاجتماعية، ص ١٢٢-١٢٣.

[١٠٩] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٧٠.

[١١٠] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٧١ .

[١١١] جور أو بهرام كور: بن يزدجرد الخشن ابن بهرام كرمان شاه بن سابور ذي الأكتاف، وهو المعروف بـ: بهرام الخامس، أرسله والده يزدجرد إلى العرب لتربيته وحضانته بناءً على رؤية المنجمين فتفرغ بهرام للتعلم، والاستماع من أهل الحكمة وأصحاب الحديث، تولى الحكم بمساعدة ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء للمدة ٤٢٠-٤٣٨م. للمزيد من المعلومات ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٦٨-٧٠.

[١١٢] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٧٣.

[١١٣] أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٠٤.

[١١٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٨٩؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه، ص٧٢.

[١١٥] أوليري، العرب قبل محمد، ص١٢٥ هامش رقم (٨).

[١١٦] أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٥ (مرتين).

(١١٧) أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٠٣.

(١١٨) أوليري، العرب قبل محمد، ص٢٠٣.

(١١٩) ينظر: ملحق (٢).

(١٢٠) بدوي، موسوعة المستشرقون، ص٦٠١.

(١٢١) العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٢١٩.

(١٢٢) العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٢١٩.

(١٢٣) بدوي، موسوعة المستشرقون، ص٦٠١.

(١٢٤) نجران: مدينة بالحجاز من شق اليمن معروفة، سميت بنجران بن يشجب بمن يعرب، وهو أول من نزلها. البكري، معجم ما استعجم، ج٤، ص١٢٩٨.

(١٢٥) بدوي، موسوعة المستشرقون، ص٦٠١.

(١٢٦) خط المسند: هو الخط الذي ظهر قرابة القرن التاسع – العاشر قبل الميلاد وهو فرع من الأبجدية السينائية الأولية في جنوب الجزيرة العربية واختلف العرب في تسميته بـ: المسند، أولها ان العرب الجنوبيين كانوا يستخدمون كلمة مسند بمعنى الكتابة على الإطلاق. للمزيد من المعلومات ينظر: صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص٢٨-٣٠

(١٢٧) العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٢١٩.

(١٢٨) أوليري، العرب قبل محمد، ص ١١٣(ثلاث مرات).

(١٢٩) أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٢

(١٣٠) أوليري، العرب قبل محمد، ص١١٢.

(١٣١) ينظر: ملحق (٣).

(١٣٢) ينظر: ملحق (٤).

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب المقدسة:

١-التوراة

٢-القرآن الكريم

ثانياً-الكلاسيكيون:

- **إسترابون.**

١. استرابون، والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: السيد جاد، تعليق: مسفر ين سعد الخثعمي، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م).

- **بروكوبيوس.**

٢. التاريخ السري ، ترجمة صبري ابو الخير، ط١، (د.م: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠١م) .

٣. بروكوبيوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: مدحت عبد البديع، تعليق: وداد الشبار، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م).

- **بلينيوس.**

٤. بلينيوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: علي عبد الجيد، تعليق: زياد السلامين، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٧م).

ثالثاً- المصادر الأولية:

- **الإدريسي، محمد بن محمد ،(ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤م).**

١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت: عالم الكتب،١٤٠٩هـ).

- **الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م).**

٢. جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

- **الأزهري، محمد بن أحمد، (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م).**

٣. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

- **أبو البقاء الهاشمي، صالح بن الحسين الجعفري، (ت: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م).**

٤. تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م).

- **الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

٥. سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م).

- **ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م).**

٦. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

- **الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).**

٧. المسالك والممالك،(دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م).

- **الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٨. جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).

- **القزويني، زكريا محمد بن محمود، (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م).**

٩. آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت: دار صادر، د.ت).

- **ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الزراق البغدادي،(ت: ٤٣٨هـ/١٠٤٦م).**

١٠. الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، (بيروت: دار المعرفة ، ١٩٩٧م).

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**

١١. معجم البلدان ، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

رابعاً- المراجع العربية والمعربة:

- **أوليري، دي لاسي.**

١. العرب قبل محمد، ترجمة وعلق عليه: موسى أبو الغول، (الأردن: وزارة الثقافة الأردنية، ١٩٩٠م).

- **بدوي، عبد الرحمن.**

٢. موسوعة المستشرقين، ط٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٣م).

- **البعلبكي، منير.**

٣. معجم أعلام المورد، إعداد الدكتور: رمزي البعلبكي، ط١، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).

- **الحفني، عبد المنعم.**

٤. الموسوعة الفلسفية، (بيروت: دار ابن زيدون، د.ت).

- **الحيدري، على هادي حمزة.**

٥. الأحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية (٢٢٤-٦٥١م)،(بغداد: مؤسسة ثائر العصامي، ٢٠١٧م).

- **أبو زيد، بكر بن عبدالله.**

٦. طبقات النسابين، (دار الرشيد، الرياض، ١٩٨٧م).

- **صالح، عبد العزيز.**

٧. تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، (د.م: مكتبة الأنجلو مصري، د.ت).

- **العقيقي، نجيب.**

٨. المستشرقون، ط٥، (دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٦م).

- **علي، جواد .**

٩. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (د.م: دار الساقي، ٢٠٠١م).

- **كامل، وهيب.**

١٠. استرابون في مصر القرن الأول قبل الميلاد، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣م).

- **محل، سالم أحمد.**

١١. العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين، (الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).

- **المسيري، عبد الوهاب.**

١٢. موسوعة أعلام اليهود واليهودية والصهيونية، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩م).

- **مهران، محمد بيومي.**

١٣. دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط٢، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٨م).

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ،(ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) .**

١٤. لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م).

- **نيكول، دونالد .**

١٥. معجم التراجم البيزنطية ، ترجمة وتعليق: حسن حبشي ،(القاهرة: د.مط،٢٠٠٣م).

- **نولدكه , تيودور**

١٦. تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان , ترجمة :عباس زرياب, (طهران: د.مط، ١٨٧٨م).

خامساً-الرسائل والأطاريح الجامعية:

- **المرشدي، ميثاق عبيس حسين.**

١. المستشرق الألماني تيودور نولدكه ودوره في دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٨م.

سادساً- المصادر باللغة الأجنبية:

- James Gilmer .

1. Procopius of caasrea: Acase study in Imperal criticism, New Jersey, Rutgers University Press, 2009.

سابعاً- البحوث والدراسات المنشورة:

- **الطائي, اسامة كاظم عمران .**

١. "كتاب الحروب الفارسية (The Persiau Wars) لبروكوبيوس البيزنطي مصدرا كلاسيكيا لتاريخ الدولة الساسانية – دراسة تحليلية نقدية ", مجلة كلية التربية، جامعة واسط , العدد ٢٥ ، ٢٠١٦م.

- **محمود، عبد العزيز إمام.**

٢. "الوصف الشكلي لنبات السلفيوم وزراعته عند ثيوفراستوس وبلينيوس الأكبر"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مجلد (٣٤)، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.